المصدر: القبس
التاريخ : ١٨ اكـتوبر ٢٠٠٥

هذا ما قاله الحريري قبيل اغتياله: لن نكون أداة في يد الأسد

بيروت - القبس:
نقلت صحيفة «المستقبل» التي تعود ملكيتها الى آل الحريري كلاما بالغ الاهمية عن رئيس الحكومة الراحل رفيق الحريري قبل اغتياله بمدة وجيزة، ومما جاء فيه ان الحريري قال في احدى جلساته الخاصة:

«مشكلتنا ليست مع اميل لحود، انظروا كيف كش» (اي كيف تقلص حجمه)، حين أتته الاوامر لمصلحة عمر كرامي (لتشكيل الحكومة التي حدثت في عهدها عملية الاغتيال). ومشكلتنا ليست مع رستم غزالي الذي كما رددت القيادة السورية هو يمثل ما نريده في لبنان وينفذه حرفيا، مشكلتنا هي، في حقيقة الامر، مع بشار الاسد بالذات».

اضافت الصحيفة وكترجمة لاقتناع الحريري بمكمن المشكلة اللبنانية، قرر عدم السير بخطة وضعتها سوريا آنذاك لمقايضة القرار 1559 برأس (رئيس الجمهورية) اميل لحود، انطلاقا من معادلة ارتسمت بذهن الرئيس الشهيد: لن نكون اداة بيد بشار الاسد، ساعة يأمر بالتمديد، وساعة يأمر بإطاحة الممدد له. يريد تغيير لحود ليفرض علينا، لست سنوات من يمكن ان يكون اسوأ من لحود. ما يهمنا هو تغيير النهج وليس تغيير الاقنعة».

سجال حاد مع غزالي

اضافت: «في ظل هذه الاقتناعات الراسخة، حضر الرئيس الحويري اجتماعه في يناير مع «البذيء» رستم غزالي. لم يستقبله كمسؤول عن المخابرات السورية في لبنان، بل كممثل شخصي للرئيس بشار الاسد، مسألة واحدة تمحورت حولها كلمات الرئيس الحريري: اذا كنتم تتعاملون معي كصديق لسوريا، فلا حاجة لكم الى أن تتدخلوا بالأسماء التي سأرشحها على لوائحي، اما اذا كنتم تنظرون الي كخصم فلا يمكنكم والحالة هذه ان تطلبوا المساعدة السياسية من خصمكم».

قرار بمقاطعة الحريري

وحسب «المستقبل» التي نشرت للمرة الاولى هذا الكلام البالغ الحساسية للحريري، فإن «دمشق قررت يومها وقف كل المساعي التي كان يقوم بها البعض، وابلغت من يعنيهم الامر انها لن تتفاهم مع الحريري الذي يريد ان يفرض على سوريا حقه بمشاركتها في القرار، وحسمت: هذا لن يحصل ابدا»، وفي اتهام مباشر لدمشق بالوقوف وراء عملية الاغتيال، قالت الصحيفة «كل هذه التطورات حصلت بين 8 و2 يناير. وفي 14 يناير - وهذا ليس تحليلا سياسيا لمن يتشوق لمعرفة الوقائع - تحركت الخطوط الخليوية التي امنها مع اجهزتها رائد فخر الدين الذي تربطه صداقة مباشرة وغير مباشرة برستم غزالي، في مطاردة موكب الرئيس الشهيد. هذه الخطوط التي قالت مديرية المخابرات في الجيش (حين كانت بأمرة العميد الموقوف ريمون عازار)، انها في عهدة اصوليين اسلاميين هم رفاق احمد ابو عدس، ليتضح بعد التحقيق، وفي ضوء التغييرات على مستوى قادة الاجهزة الامنية، ان كل الخطوط تعود ملكيتها الى اصوليين سوريين هم رفاق رستم غزالي!.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية